

مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس*

تشرين الثاني/نوفمبر 1981، أيلول/سبتمبر 1982

انعقد مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 1981، في ظل تزايد احتمالات قيام إسرائيل بشن عدوان واسع على لبنان، وأصدر قراراً خاصاً بجنوب لبنان يقضي بوضع "استراتيجية عربية شاملة لمنع إسرائيل من العدوان على جنوب لبنان"، ثم أعلن الملك المغربي الحسن الثاني تأجيل أعماله، عقب الخلاف الذي نشأ حول بنود "مشروع السلام" الذي تقدم به ولي العهد السعودي آنذاك الأمير فهد بن عبد العزيز، وتجاهل ذكر منظمة التحرير الفلسطينية. واستأنف مؤتمر القمة العربي الثاني عشر أعماله في مدينة فاس ما بين 6 و9 أيلول/سبتمبر 1982، وناقش تداعيات الاجتياح العسكري الإسرائيلي للأراضي اللبنانية الذي أسفر عن إخراج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، و"مبادرة السلام" التي أعلنها الرئيس الأميركي رونالد ريغان في الأول من الشهر نفسه، وأقر "مشروع السلام" السعودي المعدل الذي تضمن بنداً يشير إلى منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل "الشرعي الوحيد" للشعب الفلسطيني، وأصدر المؤتمر بياناً ورد فيه فيما يتعلق بقضية فلسطين:

"حيا المؤتمر صمود قوات الثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني والقوات المسلحة العربية السورية، وأعلن مساندته للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد حقوق الوطنية الثابتة.

وإيماناً من المؤتمر بقدرة الأمة العربية على تحقيق أهدافها المشروعة وإزالة العدوان، وانطلاقاً من المبادئ والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية، وحرصاً من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من أجل تحقيق السلام القائم على العدل

* المصدر: "يوميات ووثائق الوحدة العربية 1982"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1983، ص 566-568؛ مؤتمرات القمة العربية، قراراتها وبياناتها 1946-1985، القاهرة، مكتب الأمين العام -مركز التوثيق والمعلومات، 1987، ص 178-180.

في منطقة الشرق الأوسط، واعتماداً على مشروع فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة الذي يعتمد الشرعية الدولية أساساً لحل القضية الفلسطينية، وعلى مشروع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حول السلام في الشرق الأوسط، وفي ضوء المناقشات والملاحظات التي أبدتها أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والأمراء، فقد قرر المؤتمر اعتماد المبادئ التالية:

“1) انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 بما فيها القدس العربية.

“2) إزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967.

“3) ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة.

“4) تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد

5) تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتعويض من لا يرغب في العودة.

“6) تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة، ولمدة لا تزيد على بضعة أشهر.

“7) قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

“8) يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

“9) يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ.

قرر المؤتمر تشكيل لجنة من ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة العربية السعودية وسورية والمملكة المغربية والمملكة الأردنية الهاشمية والجزائر وتونس مهمتها "إجراء اتصالات بالأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي لشرح قرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربي - الإسرائيلي، وللتعرف على مواقفها وموقف الولايات المتحدة الأمريكية الذي أعلنت عنه مؤخراً فيما يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي، على أن تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها على الملوك والرؤساء بكيفية منتظمة".